الأدب والفن في أسبوع

جوائز فؤاد الأول :

كان يوم الأربعاء ٢٨ إبريل الماضي يوم الذكرى الثانية عشرة لوفاة المغفور له الملك فؤاد الأول . وفي ذكرى فؤاد الأول احتفل بتوزيع جوائز فؤاد الأول في قاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة فؤاد الأول ، وهكذا اجتمعت كل هذه المعاني في هذا اليوم المشهود كما قال معالي وزير المعارف في كلمته التي افتتح بها الحفل . ثم أعقب معاليه معالي الأستاذ علي عبد الرازق رئيس لجنة الفحص لجائزة الآداب ، فمعالي الدكتور محمد بهي الدين بركات باشا رئيس لجنة الفحص لجائزة القانون ، فسعادة الدكتور حسن صادق باشا رئيس لجنة الفحص لجائزة العلوم ؛ وتحدث كل منهم عن أعمال لجنته وخصائص المؤلفات التي فاز أصحابها بالجوائز . وقد تضمنت كلمة رئيس لجنة الأدب أن اللجنة رأت نفسها إزاء كتب ثلاثة لم تستطع أن تفاضل بينها لتختار منها اثنين لجائزتي سنة ١٩٤٧ وسنة ١٩٤٨ فقررت فوز كل من الثلاثة بجائزة كاملة .

وأعلن رئيس لجنة العلوم قرار اللجنة المتضمن إرجاء توزيع جائزتها إلى العام القادم .

والفائزون في الأدب هم — وفق ترتيب حروف الهجاء — الدكتور أحمد أمين بك ، والأستاذ عباس محمود العقاد ، والدكتور محمد حسين هيكل باشا . وقسمت جائزة القانون بين الدكتور حلمي بهجت بدوي والدكتور محمود حسين أبو عافية .

الألفاظ والأساليب في المجمع اللغوي :

ألفت بمجمع فؤاد الأول للغة العربية في العام الماضي ، لجنة الألفاظ والأساليب ، واختير الأستاذ أحمد أمين بك رئيساً لها والأستاذ علي الجارم بك كاتب سرها ، وحددت أغراضها بالبحث فيما يرد بالصحف والمؤلفات الحديثة ، ومايجري على ألسنة المثقفين من ألفاظ وأساليب ، لمعرفة الصحيح من غيره ، وتعديل ما ليس بصحيح ، ووضع صحيح بدلا مما لا يمكن تعديله ؛ على أن تعرض ما تنتهي إليه على مجلس المجمع ، ثم تذاع قراراته فيها بعد ذلك على الجمهور في الصحف .

وقد بحثت اللجنة كثيراً من تلك الألفاظ والأساليب ، وأعدت في اجتماعها الأخير قرارات في ستة عشر لفظا وأسلوبا ، وعرضت على مجلس المجمع الذي شرع في مناقشتها بجلسة يوم الاثنين الماضي ، وسيوالي النظر فيها في الجلسات التالية وستذاع عقب إقرارها . ومن الألفاظ التي وافق عليها المجلس لفظ « مهرج » لمن يضحك الناس . وقد بنيت صحة هذا اللفظ على قرار سابق للمجمع يجيز تضعيف الثلاثي للتعدية والتكثير ، والموجود في اللغة « هرج » ثلاثياً بمعنى خلط ، فالمهرج هو الذي يخلط في كلامه لإضحاك الناس ، وقد استحسن الدكتور طه حسين بك هذا الاستعمال وأبدى رأيه في أن يضمن « المعجم اللغوي الكبير » الذي يشرف الدكتور طه حسين على إعداده ، كل ما يعتمد من الألفاظ والأساليب التي تبحثها اللجنة .

الاستفتاءات اللغوية :

ومن عمل لجنة الألفاظ والأساليب النظر فيما يرد على المجمع من استفتاءات لغوية وأسلوبية ، وتتولى الإجابة عليها ، ثم ترسل هذه الإجابات إلى أصحابها .

ولعل من المفيد أن ينشر من هذه الإجابات ما يرى في نشره فائدة عامة ، فأقترح على اللجنة أن تضم مثل هذا إلى الألفاظ والأساليب التي تذيعها .

وقد ردت اللجنة على ثمانية استفتاءات . ومن الطريف أن بعض هذه الاستفتاءات ورد من طبقات شعبية ، وهي ظاهرة سارة لما تدل عليه من رغبة هذه الطبقات في استعمال الصحيح من اللغة ، ومن ذلك استفتاء من رئيس نقابة عمال التنجيد ، يسأل فيه عن كلمة « تنجيد » ليستعملوها في تسمية النقابة إن كانت صحيحة أو يدلهم المجمع على صحيح بدلا منها إن لم تكن كذلك ، فأرسل المجمع إليه بصحتها .

القصص الإنساني :

تنقل الأستاذ محمود تيمور بك في الأسبوع الماضي بين الجامعات الثلاث : جامعة فؤاد الأول بالقاهرة ، وجامعة فاروق

بالإسكندرية ، والجامعة الشعبية بدمنهور ، حيث ألقى محاضرات فى « القصص الإنسانى » وقد تضمنت هذه المحاضرات آراء شخصية للأستاذ المحاضر ، بناها على تجاربه وممارسته لفن القصة فتجلت فيها أصالة البحث والتفكير ، وكذلك تعرض فى هذه المحاضرات للكثير من القضايا التى يتنازع فيها النقاد خاصة بالمذاهب الأدبية والفنية فقد ناقش الفكرة التى تنادى بتجنيد القصة للاصلاح الاجتماعى وتناول الأعمال الفنية للآراء والمشكلات القومية — مناقشة دقيقة خلص منها إلى القول بأن إجراء ذلك عبث بالفن ، وأن الكاتب إن لم يكن حراً طليقاً فلا صدق فى فنه ، وأنه إذا كان صادقا قوى الإلهام واستطاع أن يحس إحساسا عميقاً بمبدأ من المبادىء أو مشكلة من المشكلات ، استطاع أن يعبر عنها في عمل فنى يجد فيه المصلح الاجتماعى تأييداً لقضية الإصلاح أو تعزيزاً لمبدأ من المبادىء . فأما أن يتكلف الكاتب معالجة إحدى هذه المشكلات أو يذعن لرغبة من الرغبات الخارجية فى هذا الصدد ، فإنه يكون متكلماً كاذباً على نفسه وعلى الإلهام الفنى .

وكان فيما تناولته المحاضرة حديث عن التاريخ بين العالم والفنان ، وقد شرح الفرق بين موقف المؤرخ والقصاص من أحداث التاريخ ومشاهده ، فقال إن العالم مضطر أن يذعن للحقائق ويتحرى دقة الأرقام وصدق الوقائع ، فأما الفنان فإنه يقرأ هذه الحقائق ويتمثلها ، ثم يترك لوحيه الفنى أن يلهمه صورة لا تكذب على التاريخ برسومها وأعلامها ، ولكنها ليست ترجمة تاريخية مبنية على وقائع ، ثم قال إن المؤرخ العالم قد يقرب من المؤرخ الفنان إذا اصطبغ أسلوبه وتصويره بصبغة فنية ، وكذلك المؤرخ الفنان قد يقرب من المؤرخ العالم إذا التزم الدقة التاريخية جهد الإمكان ، ولكن الذى لا شك فيه أن مهمة كل منهما تختلف عن مهمة الآخر وأن النظرة إلى كل منهما يجب أن تكون نظرة خاصة وأن تقدر عملهما على هذا الاعتبار .

وقد أفاض المحاضر القول فى مذهب ما وراء الواقع وأثره فى القصة الفنية وفى الرسم والرقص والموسيقى ، وقال إن هذا المذهب يستمد من العقل الباطن ويجب أن يكون له رقيب من العقل الواعى وإلا كان كالبركان يقذف بالحمم وكالعباب يطغى موجه إلى حد الإغراق .

وختم الأستاذ نيمور بك محاضرته بالإشارة إلى أن القصة الخالدة هى القصة التى يتوافر حظها من العناصر الإنسانية الثابتة بغرائزها وطبائعها ، والتى لا تقتصر على جاذبية اللون المحلى والموضوعات الوقتية ، والتى لا تعتمد على قضايا المنطق والحكمة ولا تؤثر الوعظ المباشر والنصح الظاهر والتأييد المكشوف للقضايا الاجتماعية . ثم ألمع إلى أن خير الطرق فى تربية النشء بالقصة هو أن نضرب صفحاً عن الأمثال والمواعظ الجامدة التى لا يحس الناشىء أثرها فى واقع الحياة ، وأن نستعيض عن ذلك بقصص إنسانية تربى فى النشء فطنة وتبصراً بالحياة التى يعيشها فلا يعرف حين يمارس هذه الحياة أن أصحاب الأمثال والمواعظ كانوا يتكلمون عن عالم لا صلة له به ولا وجود له فى حياته .

الاتجاهات الاجتماعية فى العالم العربى :

كان موضوع « الاتجاهات السياسية والاجتماعية الحاضرة فى العالم العربى » أو بعبارة أدق كان استيفاء الكلام فى هذا الموضوع ، آخر حلقة فى سلسلة « العالم كما هو اليوم » التى نظمها قسم الخدمة العامة فى الجامعة الأمريكية ، فمنذ أسابيع تحدث فيه الأستاذ محمد صلاح الدين بك ، وأوردنا خلاصة حديثه فى حينه ، وكان كله فى الاتجاهات السياسية ، أما الشق الثانى من المحاضرة وهو الاتجاهات الاجتماعية فقد ضاق عنه الوقت فى المرة الأولى ، فكان موضوع الحديث الذى ختمت به السلسلة فى يوم الجمعة الماضى بقاعة بورت التذكارية .

قال إن الهدف الذى يرمى إليه العالم العربى الآن هو التمتع بالاستقلال والحرية ، والتمتع بالحياة الدستورية الديمقراطية التى تقوم على سلطة الأمة ، وتهدف إلى أن تحيا الأمة حياة إنسانية كريمة ؛ والعالم الآن تسوده مبادىء اجتماعية ، هى فى نفس الوقت اقتصادية ، يقصد بها تحقيق سعادة الناس ؛ وهى الرأسمالية التى تمثلها أمريكا ، والشيوعية التى تتمثل فى روسيا ، والاشتراكية كما تطبقها الحكومة البريطانية ، ومدار الخلاف بين هذه المبادىء على الإنتاج والتوزيع . فالرأسمالية تقوم على الحرية فى السعى وترك ثمرات العمل لأصحاب الجهود ، والمبدأ الشيوعى يجعل المجموع الذى تمثله الحكومة يملك كل شىء ، وتوزع المنتجات على الجميع ، ولكن هل تقسم بالمساواة المطلقة ، أو على حسب الحاجة ؟ الواقع أن ما يجرى فى البلاد الشيوعية يحجبه « الستار الحديدى » الذى يمنع تسرب الأخبار الحقيقية ، على أنه يؤخذ

مما يرد من الأخبار أن الملكية الآن فى روسيا موجودة فى غير أدوات الإنتاج ، كالمنازل والأثاث ، أما أدوات الإنتاج كالأراضى الزراعية والمصانع ، فلا يملك الأفراد شيئاً منها ؛ وكل يأخذ على حسب جهده ، ورجال الفكر وأهل الفنون هم أحسن الجميع حالا لكثرة مكاسبهم . وأما الاشتراكية المتدلة فهى التى تطبقها الحكومة البريطانية وهى طبعاً تقر الملكية الفردية ، ولكن مبادئها تتمثل فى تأميم بعض المرافق ، أى تنظيم الحكومة له وقيامها عليه ، وبقية المرافق يقوم بها الأفراد والشركات ، كما تتمثل فى رعاية الحكومة للطبقات الفقيرة وفرض الضرائب التصاعدية وغير ذلك .

وبعد أن أفاض المحاضر فى شرح تلك المبادىء من الوجهة العملية وبيان ما يؤخذ على الرأسمالية وما تعاب به الشيوعية قال : تتسرب أخيار هذه المبادىء إلى مصر وإلى سائر البلاد العربية ، فتشغل الأذهان بالتفكير فى أيها يصلح أن يقوم عليه النظام الاجتماعى عندنا . وأسلم سبيل أن نسعى وراء أمر واحد ، هو العدالة الاجتماعية ، فنسعى لرفع مستوى الحياة عامة ، وتحقيق العدل بين الطبقات ، ونستطيع أن نضع خطوطاً عامة لتحقيق العدالة الاجتماعية فيما يلى :

١ — التخلص من السيطرة الأجنبية التى هى سبب ما نحن فيه من جهل وفقر ومرض .

٢ — تقريب مسافات الخلف بين الطبقات بمختلف الوسائل كالضرائب التصاعدية وتحسين أحوال الطبقات الفقيرة .

٣ — ضمان العمل لكل مواطن ورفع الأجور ووضع حد أدنى لها بحيث يكسب العامل ما يقوم بجميع حاجاته .

٤ — أن نعطى المواطنين فرصاً متساوية ، وذلك بتعميم التعليم والتداوى ، بحيث يكون كل منهما ميسوراً لكل فرد من أبناء الأمة .

٥ — الضمان الاجتماعى بجميع أنواعه ، كالتأمين من العجز عن العمل والشيخوخة ورعاية من يتركهم المتوفى من الأولاد وغير ذلك .

وحذر فى ختام المحاضرة من الاستجابة للدعوات الهدامة لما فيها من خطر التدخل الاستعمارى ، إلى مخالفتها للأديان ونظام الأسرة ، وإلى ما تؤدى إليه من الحجر على الحرية العامة بالنسبة للأفراد ، لأن الحكومة فيها هى صاحبة الحرية المطلقة ؛ ودعا إلى التزام الحيدة فى المبادىء الاجتماعية وفى السياسة العالمية .

تعقيب :

ومما يلاحظ أن المحاضرين الآخرين فى الاتجاهات السياسية والاجتماعية فى البلاد العربية ، كانوا يصفون الاتجاهات « الحاضرة » أما صلاح الدين بك فقد كان مجاله — كما رأيت — شرح المبادىء العالمية ، وبيان ما يجب أن تكون الحال عليه عندنا ؛ ويخيل إلىّ أنه عمد إلى ذلك فراراً من حرج الكلام فى حالنا التى تبلغ غاية السوء ، وماذا يقول ؟ إن جميع تلك المبادىء تضع رفع مستوى المعيشة العام فى مقدمة ما تعنى به ، فأين نحن حتى من الرأسمالية الأمريكية ؟! ولو أن باحثاً أراد أن يعرف المبدأ الاجتماعى الذى نسير عليه ، لما وجد له غير اسم واحد ، هو « الظلم الاجتماعى » .

الشروق :

أصدر الأستاذ حسن كامل الصيرفى فى الأسبوع الماضى ديوانه الجديد « الشروق » والأستاذ الصيرفى من رواد الشعر الحديث ، له « سلوك شعرى » خاص فهو لا يقول فى المناسبات وقل أن يشترك فى الحفلات ، لا ينظم إلا بالدوافع الشعرية الخالصة ، وهو يدع شعره يسير بنفسه فلا يدفعه بما يدفع به بعض الناس أشعارهم . وديوان الشروق من القليل الذى يثبت وجود الشعر فى هذه الآونة .

العباسى

إدارة البلديات العامة — كهرباء

تقبل المطاءات بمجلس بنى سويف البلدى حتى ظهر يوم ٢ يونية ١٩٤٨ عن توريد أدوات كهربائية وتطلب الشروط والمواصفات من البلدية على ورقة تمغة فئة ٣٠ مليما نظير مبلغ ١٠٠ مليم للنسخة خلاف أجرة البريد .

٩٣١٣